ملاقاته الشيخ الخضر

بحث يا ايها الذين امنوا امنوا

لما خرج لحاجة اهله كلمه الله في عين حاجته وهي النار وكذلك الخضر بعد
امير الجيش الذي كان فيه يرتاد له ماء وكانوا قد فقدوا الماء فوقع بعين
الحياة فشرب منها فعاش الى الآن وهو لا يعرف ما خصه الله به شارب ذلك
الماء من الحياة فهذا مما انتجه سعيه في حق الغير وقال ولقد لقيت الخضر باشبيلية
وافادني التسليم لمقالات الشيوخ وان لا انازعهم وان كانوا مخطئين في
نفس الامر وقال في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا مراده بهؤلاء الذين ايدهم
باسم الايمان هم الذين امنوا بالباطل وكفروا بالله كما قال تعالى وان يشرك به
تؤمنوا فسماهم المشرك مؤمنا واطال في ذلك ثم قال ومن هنا وقع نصرة
الكفار على المؤمنين في بعض المواطن كما اشار اليه قوله تعالى سنفرغ يشار فانه
ارسلها مطلقة وخلاها محققة وقوة الايمان ها المعوذ ايمانا اه قلت ولا
يخفى ما فيه فليتامل وقال في الباب السابع والستين وثلثماية اجتمعت
روحي بعيسى عليه السلام في السماء الثانية وتبت على يديه وكان لي به عناية
عظيمة فهو لا يغفل عن تربيتي الى الان واطال في ذكر ما وقع له مع
كذلك الانبياء الذين في السموات ثم قال ولما اجتمعت بابراهيم عليه السلام
قلت له يا ابت لم قلت بل فعله كبيرهم قال لانهم قائلون بكبرياء الحجج على التهم
التي اتخذوها فقلت له فما اشارتك بقولك هذا فقال لي انت تعلمها فقلت له
انى اعلم انها اشارة ابتداء وخبره محذوف يدل عليه قولك بل فعله كبيرهم فاسئلوهم
الحجة عليهم منهم فقال لي عليه السلام ما زدت على ما كان الامر عليه فقلت له
فما قولك في الانوار الثلثة يعني الكواكب والقمر والشمس اكان ذلك عبارة
عن اعتقاد قومك فقال لا انما كان عن تعريف اقامة الحجة على القوم الا ترى
الى قول الحق تعالى في كتابكم تلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه وما كان اعتقاد
القوم في الاله الا انه نمرود بن كنعان لا تلك الانوار قال بل ولو لم يكن
القوم يعتقدون في النمرود انه الاله الحق لانهم انما كانوا يعبدون الالهة التي
نحتوها واطال في ذلك بكلام دقيق وقال في الباب السابع والستين وثلثماية
في قوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا

بالحق

والله اعلم ح

اقامة ح

معنى الباء تقتضي الاستعانة والسببية فهي لام

بالحق اعلم ان جميع جماعة من اهل الله غلطوا في هذا الحق المخلوق به وجعلوه
عبثا موجودة وبحث ان الباء هنا بمعنى اللام ولهذا قال تعالى في تمام الاية ولكن
اكثرهم لا يعلمون من اجل الباء فهي بالحق الحقيقي فالباء هنا هي عين اللام في قوله
تعالى وما خلقت الانس والجن الا ليعبدون وقال وايضاح ذلك ان الحق
تعالى لا يخلق شيا بشي وانما يخلق شيا عند شي وكل باء تقتضي الاستعانة
والسببية فهي لام فما خلق الله شيا الا للحق وهو ان يعبده ذلك المخلوق
على حسب ما يليق به واطال في ذلك فليتامل والله اعلم وقال في الباب التاسع
والستين وثلثماية اختلف اصحابنا في هذا النوع الانساني هل ينقطع
اشخاصه بانتهاء هذه الدنيا ام لا فمن لم يكشف قال بانتهائه ومن كشف قال
بعدم انتهائه وان التولد في النوع الانساني باق في الجنة واطال في ذلك
وقال في قوله تعالى فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا اي فما لكم يا
محجوبون لا تعقلون ما تحدثكم به فان الشرع كله حديث وخبر الهي مما يقبله الوهم
والعقل وباعلام الله انما تعلمون قدمها وان حدث عندكم فما هو حديث العين
قال تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث وما هو الا كلام الله الازلي فحدث
علمه عندهم حين سمعوه فهو محدث الاتيان قديم العين كما تقول حدث اليوم
عندنا ضيف ومعلوم انه كان موجودا قبل ان ياتي وقد جاء القران في مواد حادثة
تعلق السمع بها وكذلك الفهم تعلق بما دلت عليه الكلمة فله الحدوث من وجه
والقدم من وجه واطال في ذلك وقال لا يطالب العبد بان يعرف حقيقة نسبة
اخبار الصفات الى الله عز وجل وكل من اولها حرم رؤية الحق يوم القيمة حين
يقع التجلي فما اعظمها من حسرة وقال ليس في الجن من يجهل الحق تعالى ولا من يشرك
به فهم ملحقون بالكفار لا بالمشركين وان كانوا هم الذين يوسوسون بالشرك
للناس واطال في ذلك فليتامل ويحرر وقال في قوله صلى الله عليه وسلم ما فضلكم
ابو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ولكن بسر وقر في صدره اعلم ان الاشارة بهذا
السر والله اعلم الى ما وقع له رضي الله عنه يوم موت رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الثبات حين اضطربت عقول الصحابة في ذلك اليوم ومنهم من قال ما لا يكون

بسر وقر في صدر ابي بكر

Copyright © King Saud University